

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩ أكتوبر ١٩٩٨

في كارثة  
مروعة  
بكفر الدوار

مصرع ١٠٠ مواطن واصابة أكثر من ١٠٠ في حادث خروج قطار عن القضبان ودخوله مسرعا على رصيف المحطة وانقلاب ثلاث عربات منه على المحلات التجارية والأكشاك المحيطة بالمحطة

أهالي كفر الدوار يتسابقون إلى المستشفيات للتبرع  
بالأغذية والأغذية والدم لإنقاذ المصابين في عمل مشرف

### سبب الكارثة!

وصرح المهندس محمود مرعي رئيس هيئة السكك الحديدية بأن الحادث وقع على أحد الخطوط الجانبية بالمحطة نتيجة قيام المتسلفين للقطار بالعيب بمحسب الهواء الخاص بالفرامل بين الضرار وعربات القطار مما تسببت في عدم قدرة السائق على إيقاف القطار الأمر الذي أدى إلى اندفاعه وسقوط الجرار وعربتي ركاب وتوقع رئيس الهيئة ارتفاع عدد القتلى والمصابين في الحادث خاصة أن هناك عددا كبيرا من الأشخاص كانوا على ظهر القطار وبين عرباته وبين الجرار والعربة الأولى منتبها إلى أنه يجري حاليا نقل المصابين إلى المستشفيات القريبة من موقع الحادث وحصر الوفيات.

شهدت مدينة كفر الدوار كارثة مروعة راح ضحيتها ١٠٠ مواطن واصابة أكثر من مائة مصاب في حادث خروج القطار رقم ٨٩٤ القادم من الاسكندرية متجها لكفر الشيخ عن قضبان السكة الحديد بسبب دخوله مسرعا لإحد الطرق الفرعية بدخل محطة كفر الدوار، وقد انقلب جرار القطار والعربات الأولى والثانية والثالثة على بعض المواطنين والأكشاك المتلاصقة لمحطة السكة الحديد، وتم نقل المصابين إلى مستشفيات كفر الدوار وأبوجمص والجامعي الرئيسي بالاسكندرية والشاطبي بالاسكندرية ومستشفيات طنطا وبمنهور. وانتقل على الفور لكان الحادث الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ووزير الصحة وقيادات وزارة الداخلية وقيادات مديرية أمن البحيرة والدفاع المدني بالوزارة حيث تم توجيه سيارات الأطفاء لرفع آثار الحادث وقد تبين أن الجار لم يؤثر على حركة سير القطارات من القاهرة للاسكندرية أو حركة سير السيارات بالطريق الزراعي.

### كيف وقع الحادث؟

وقع الحادث في الخامسة والنصف مساء مع غروب الشمس، حيث كان موعد محطة كفر الدوار مع القدر بدخول قطار الاسكندرية/كفر الشيخ بها والمساعة الزائدة طارت القاطرة الرئيسية للقطار المكون من ٥ عربات لتطبع بالسوار المحطة وتخترق الحمال للجائورة سناحقة في طريقها كل

تابع الحادث :

## عبد الفتاح إبراهيم علاء رياض إبراهيم البليسي

ما يقابلها من بشر وحديد لتختلط الدماء باللحوم التي تمرقت.. لحظات وتحولت مدينة كفر الدوار إلى تكتة مشغولة بما لا يقل عن مائة ألف مواطن يحاول كل منهم تقديم يد العون لأجهزة الإنقاذ. وبالرغم من وقوع الحادث في الخامسة والنصف تقريبا، إلا أن ونش الإنقاذ القادم من الاسكندرية لم يصل إلا بعد ثلاث ساعات من وقوع الحادث، بينما تنحشر بسفل القاطرات جثث وأجساد عشرات المصابين والقُتلى، مما تسبب في ارتفاع عدد القتلى.

### شهامة المصريين

وفي استنفار جماعي جند جميع أهالي وشباب المدينة أنفسهم لتقديم يد العون سواء للمستشفيات أو لقوات الإنقاذ أو لونش السكك الحديدية إلا أنهم لكثرتهم ولسوء تنظيمهم كانوا يعوقون عمليات الإنقاذ وسلامتها. وقد دفعت مديرية أمن الاسكندرية بقوات وحدات الدفاع المدني والحريق لمشاركة زملائهم بالبحيرة في مواجهة الكارثة وقامت القوات بعمل تشكيلات في محاولة لمواجهة أقبال المتبرعين والمتطوعين في منطقة الحادث حرصا على ارواحهم أثناء عمليات الرفع التي بدأت قبيل التاسعة بدقائق.

### صعوبة عملية الإنقاذ

ويتوقع ان تستمر عملية الإنقاذ لعدة ساعات بسبب ضيق المكان الذي تعمل أوتباشر منه الرافعة عملها حيث تحيط به كمية من البنايات ذات الكثافة السكانية العالية، وقامت بعض العناصر من وزارة الصحة بتوجيه المتبرعين بمدائهم لمستشفيات بعينها للتبرع بالدم حيث يمكن فيها اجراء الاختبارات الأولية والضرورية لعمليات التبرع وقد شهد مستشفى كفر الدوار العام واحدا من أندر المواقف حيث اضطر الاطباء واطقم التمريض بها لخلع أبواب الحـجـرات والعنابر

وإستخدامها كمحفات لنقل المصابين من وإلى غرف العمليات، ومن المنتظر ان تشهد مدينة كفر الدوار حتى الساعات الأولى من صباح اليوم عمليات إنقاذ مكثفة حتى تمر الكارثة التي اطاحت وروعت اجلام الكثير من الأمنين بها.

وقد تسابق أهالي كفر الدوار إلى المستشفيات للتبرع بالدماء والبطاطين والأغذية لاسعاف المصابين.

### المعاينة الميدانية

وكشفت المعاينة ان القطار رقم ٩٨٤ قيادة السائق سيد احمد من الاسكندرية

المتجه إلى كفر الشيخ وهو يقل معه معظم ركابه من طلبة وطالبات جامعة الاسكندرية من أبناء محافظات البحيرة وكفر الشيخ والغربية، عندما أشار له المسئولون عن المحطة للدخول في التخزين انقطع إلى ناحية قضبان التخزين فاصطدم بها وانقلب الجرار الامامي والعربات الثلاث الخلفية مما أدى إلى اصطدامه ببعض المواطنين واصحاب المحلات والاكشاك المجاورة للمحطة.

### النيابة في موقع الحادث

ومن ناحية اخرى استقبل مستشفى كفر الدوار العام ٢٥ حالة، وابوحمص ١٥ حالة، ودمهور التعليمي ٢٠ حالة، و١٧ بالمستشفى الجامعي بالاسكندرية، وانتقل إلى مكان الحادث المستشار محمد شتا المحامي العام لنيابات البحيرة ووكلاء النيابة الكلية والعامه وجار معاينة الحادث. وصرح حسين غنيمه مدير عام مكتب محافظ البحيرة بأن اللواء عبدالسلام محجوب قرر نقل ٣ سيارات لورى محملة

بالبطاطين والملابس إلى كفر الدوار.. كما اتصل المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية ومحافظ الغربية وكفر الشيخ للاطمئنان على حالة المصابين في حادث قطار كفر الدوار.

واكد انه تم تجهيز وتوفير بنوك الدم لاسعاف المصابين في جميع المستشفيات بناء على تعليمات وزير الصحة والسكان، وذكر انه تم توجيه أكثر من ٧٠ سيارة اسعاف في محافظات البحيرة والاسكندرية والغربية والمنوفية، كما هرعت أجهزة الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة إلى مكان الحادث مزودة بـ ٢٠ سيارة اسعاف اخرى.

وتم تخصيص ٥٠٠ سرير بمستشفيات القوات المسلحة بالاسكندرية لاسعاف المصابين بالإضافة إلى تخصيص ٥٠٠ لتر دم بتلك المستشفيات لانقاذ ضحايا الحادث البشع.

وقرر الدكتور نبيه شلتوت وكيل وزارة الصحة عدم مغادرة الاطباء المستشفيات وانتقل وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية معه جهاز من المحافظة والشئون الاجتماعية لحصر جميع المتوفين والمصابين لتقديم المساعدات لهم.